هل صح حديث)) أخشو شنوا فإن النعم لاتدوم ((؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول السائل هل صح عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله اخشوشنوا فان النعم لا تدوم - 00:00:00

وهل المعنى صحيح في الاصل ان النعم لا تدوم؟ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فهذا الحديث لا يصح مرفوعا للنبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - 00:00:18

وقد روي عنه جمل من الاحاديث المرفوعة له قريبة من هذا الشأن كما روى الطبراني في الكبير والاوسط من حديث ابي حدرد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتظروا واخشوشنوا وامشوا حفاة ولكن - 00:00:36

هذا الحديث حديث ضعيف لا يصح بمرة. لان فيه رجلا يقال له عبدالله بن سعيد بن ابي سعيد المقبوري وهو رجل ضعيف عند نقاد الحديث وائمته وفي حديث عبدالله بن ابي حدرد ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتظروا واخشوشنوا وامشوا حفاة - 00:00:58

وفي رواية تمعددوا اي تخلقوا باخلاق عدنان او قبيلة عدنان وهذا الحديث حديث ضعيف كذلك لا يصح فان مدار هذا الحديث على عبد الله بن سعيد المذكور سابقا وهو ضعيف عند الائمة - 00:01:23

واما قول العامة اخشوشنوا فان النعم لا تدوم فهذا لا يصح لا مرفوعا للنبي صلى الله عليه وسلم ولا نعلمه وحتى ثابتا عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وارضاه. وانما وانما المعروف عن عمر رضي الله عنه انه كان - 00:01:46

واياكم والتنعم وزي اهل الشرك ولبوس الحرير. وهذا حديث اخرجه الامام مسلم عنه في صحيحه واما هذا اللفظ المعين المسؤول عنه فلا اعلمه يعني ثابتا ولذلك قال الامام العجلوني رحمه الله تعالى في كشف الخفاء والمشهور على الالسنة اخشوشنوا فان النعم لا تدوم - 00:02:06

ثم قال فليراجع وهذا الكلام لا اصل له بهذا اللفظ. فاذا اللفظ المسؤول عنه لا يصح لا مرفوعا للنبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح موقوفا عن عمر وانما الصحيح عن عمر هو ما ذكرته لك - 00:02:34

واما بحثوا هذا الكلام من ناحية المعنى بعيدا عن السند فلا جرم ان هذا معنى صحيح فان الانسان اذا فتح الله عز وجل عليه الدنيا فلا ينبغي له ان ينخدع بها - 00:02:54

ولا ان ينغمس في شهواتها انغماسا ينسيه انها ربما تفقد منه في يوم من الايام فان من اخذ على النعم واللذائذ وتقلب فيها فانها اذا سلبت منه لا يستطيع ان يعيش في شظف من العيش وفي شدة من البأس وشدة الحاجة وقلة ذات اليد - 00:03:11

فينبغي للانسان الا ينغمس في هذه النعم الانغماس الذي ينسيه انها عارية مستردة وان لها ضريبتها من الشكر والحمد وانها لا تدوم الا بالثناء على الله عز وجل بها وكثرة حمده وشكره وتسخيرها في طاعته - 00:03:32

وكم من انسان اعطاه الله عز وجل من النعم ما لا عد له ولا حصر. فتغمس فيها فلما سحب بساط النعم من تحت قدميه بسبب بكفره وتسخيره للنعم في في معصية الله لم يستطع ان يعيش حياة البؤساء والفقراء لانه نسيها - 00:03:55

فينبغي للانسان الا ينسى فينبغي للانسان الا تخدعه مهارج الدنيا وزخارفها فيعيش عيشة الملوك وعيشة المترفين. فانه ربما في يوم من الايام تسلب عنك هذه النعمة فلا ان تقيم وأدك وان تقيم حياتك ولا ان تسعى في مصالحك ولا ان تطلب رزقك لأنك اخذت على ان كل شيء يأتيك باردا - 00:04:15

مبردة بغير كدا ولا تعب. فهذا هو المعنى الصحيح لهذا اللفظ. ولكنه كلام دارج وحكمة قيلت لا تصح مرفوعة ولا موقوفة فيما اعلم عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهم - 00:04:45

واما قول السائل وما معنى قوله فان النعم لا تدوم؟ نقول نعم. لان الله عز وجل بين في كتابه الكريم انه لا غيروا حال قوم حتى يغيروا ما بانفسهم قال الله تبارك وتعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم - 00:05:01

وقد حكى الله عز وجل كذلك في كتابه عن امم وقرى وطوائف اعطاهم من خيرات الارض واغدق عليهم من بركات السما ولكن لما لم يحيطوها بحمد وشكر بل احاطوها بالكفر والجحود والتسخير فيما يغضبه - 00:05:21

سلبها الله عز وجل واخذها عنهم وابدلهم حياة البؤس وحياة الشقاء والنكد كما هي حال اهل بلقيس اهل سبأ. قال الله تبارك وتعالى لقد كان لقد كان لسبأ في مسكنهم اية - 00:05:40

جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم بدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل - 00:05:57

وكذلك يقول الله تبارك وتعالى وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون والله عز وجل قد اعطى قوم عاد وقوم هود - 00:06:18

واوما كثيرة نعما عظيمة لا تعد ولا تحصى ومتعهم المتاع الكبير ولكن لما لم يشكروا نعم الله سلب الله عز وجل بساط التوفيق والنعم من تحت اقدامهم فعاشوا عيشة البؤساء - 00:06:45

قراء عيشة النكد فينبغي للانسان ان يحمي تلك النعم بكثرة شكر الله عز وجل حتى يزيدها الله ويبارك فيها فان الله عز وجل قد اذن الشاكرين لنعمه بالمزيد. وتوعد الكافرين لها بالويل والعذاب الشديد - 00:07:03

فقال الله تبارك وتعالى واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد اسأل الله ولذلك يقول الله عز ولذلك يقول العلماء رحمهم الله ان نعم الله تدوم بالشكر وتذهب بالكفر. اسأل - 00:07:24

الله عز وجل ان يجعلنا واياكم والمسلمين جميعا من الشاكرين لنعمه ومن المثنين بها عليه والله اعلى واعلم - 00:07:43